

## 5 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من

### تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة والذي قال لوالديه اف لك ما ابعاذني ان اخرج وقد خلت القرون من قبل وقد خلت القرون من قبله وهم يستغيثان الله وبلك آمن. ان وعد الله حق - [00:00:03](#) فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. ما شاء الله الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. وكل درجات مما عملوا ولি�وفيهم - [00:00:34](#)

وما لهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. واستمتعتم بها فالاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون - [00:01:03](#) لما ذكر تعالى حال الداعين للوالدين البارين بهما وما لهم عنده من الفوز والنجاة عطف بحال الاشقياء العاقبين للوالدين فقال والذي قال لوالديه اف لك ما وهذا عام في كل من قال هذا. ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم فقوله ضعيف - [00:01:33](#)

لان عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وكان من خيار اهل زمانه وروى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم انها نزلت في ابن لابي بكر الصديق رضي الله عنهم. وفي صحة هذا نظر والله تعالى اعلم - [00:01:58](#)

والمقصود الاية الحكم سواء نزلت فيه عبد الرحمن بن بكر او في فلان او في فلان لا يضره اذا نزلت فيه ثم اسلم نزول ايات الناس ثم يسلمون يمحو الله باسلامهم ما مضى من سيناتهم - [00:02:17](#) وانما الحكم يتعلق بلفظ الاية وهو الحد الحذر من عقوبة الوالدين وان يقول لهم اف لك ما ويقول ولا تقل لهم اف ولا تنهرهما فلا يتعلق بالنزول انما الحكم الاية والعبرة بعموم الآيات والاحاديث - [00:02:35](#)

لا باسباب النزول قد ينزل الاية في فلان في ابي جهل في الصديق في فلان لكن عبرة بعمومها في الخير والشر الآيات في مثل هذا للتحذير من العقوبة وفي ايات الجنة والرحمة للحث على - [00:02:54](#) الاعمال الصالحة والنزول قل نزلت في فلان او فلان لا يتأثر بشيء انما النزول يبين بالمعنى ما عليهما سبب النزول مما يزيد المعنى وضوها. مم وقال ابن جريج عن مجاهد نزلت في عبدالله ابن ابي بكر رضي الله عنهم قال ابن جريج وقال اخرون عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه - [00:03:12](#)

وهذا ايضا قول السدي وانما هذا عام في كل من عق والديه وكذب بالحق فقال لوالديه اف لك ما هذا هو المقصود العموم سواء نزلت في فلان او فلان. نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن العلاء حدثنا يحيى ابن ابي زائدة عن اسماعيل ابن ابي خالد اخبرني عبد الله ابن المديني قال اني لفي المسجد اخبرني نعم؟ اخبرني اخبرني عبد الله بن مديني. نعم عبد الله ابن المديني نعم - [00:03:56](#)

نعمان قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله تعالى قد ارى امير المؤمنين في يزيد رأيا رأيا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهم. فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم - [00:04:12](#) هرقية ان ابا بكر رضي الله عنه والله ما جعلها في احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية في ولده الا رحمة وكرامة

لولده. مم. فقال مروان السست الذي قال لوالديه اف لك ما؟ فقال عبد الرحمن رضي الله عنه - [00:04:33](#)  
السست ابن اللعين الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك؟ قال وسمعت وسمعتهما عائشة رضي الله عنها فقلت يا مروان انت  
القائل لعبد الرحمن رضي الله عنه كذا وكذا كذبت ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان ابن فلان ثم - [00:04:54](#)  
سحب مروان ثم نزل عن المنبر حتى اتي بباب حجرتها فجعل يكلمها حتى انصرف. وقد رواه البخاري باسناد اخر ولفظ اخر فقال  
حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر - [00:05:14](#)  
عن يوسف ابن مالك قال كان مروان على الحجاز يعني امير المؤمنين يقال ما هاكم؟ حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف  
بن ماهك. نعم. قال كان مروان على الحجاز هم - [00:05:33](#)  
استعمله معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهم فخطب وجعل يذكر يزيد ابن ابي معاوية لكي يباع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن  
ابن ابي بكر رضي الله عنهم شيئا فقال خذوه - [00:05:51](#)  
دخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدروا عليه. فقال مروان ان هذا الذي انزل فيه او انزل فيه والذي قال لوالديه اف لك ما  
اتعداني ان اخرج؟ وقد خلت القرون من قبلي. فقال - [00:06:08](#)  
عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله عز وجل فيها شيئا من القرآن الا ان الله تعالى انزل عذري طريق اخر. تمام. قال  
النسائي حدثنا علي بن الحسين. حدثنا امية بن خالد. حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال لما - [00:06:24](#)  
معاوية رضي الله عنه لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم. فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم سنة هرقل  
وقيصر. فقال مروان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف لك ما الاية. بلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب  
مروان والله ما - [00:06:45](#)  
هو به ولو شئت ان اسمي الذي انزلت فيه لسميته. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان. ومروان في صلبه ومروان  
فرض من لعنة الله. هم. مروان - [00:07:10](#)  
او فرض. مم. فضل من لعنة الله. ايش؟ خطأ فضاء ها؟ قضى ظلم. نعم ضعيف فيتفرد به المصلي بتاع حوض الاشراف واسناده  
منقطع كما قال الذاهبين لمحمد ابن زياد ثقة ربما ارسل ولم يسمع من عائشة. نعم. قوله اتعد - [00:07:25](#)  
ارني الاخرى طريق نفاقان النسائي. نعم. حدثنا علي بن الحسين. هم. حدثنا امية بن خالد. حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال لما بایع  
معاوية رضي الله عنه لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر هذا المقصود الصحيح والواجب ام لا - [00:07:50](#)  
العبرة بالآيات وعمومها لا بالأسباب والميول انما الأسماء تبين المعاني واذا نزلت الآية في شخص ثم اسلم اسلمه وهو يمحو الله بهما  
قبل سوء عبد الرحمن ولا غير عبد الرحمن - [00:08:12](#)  
ومعاوية رضي الله عنه رأى باجتهاده ان يزيد صالح في ذلك والله جل وعلا يقول له ما رأى في هذا والواجب حسن الظن بالصحابة  
والترضي عنهم رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. الله المستعان نعم. قوله اتعداني ان اخرج؟ اي ابعث؟ وقد خلت - [00:08:27](#)  
القرون من قبلي اي قد مضى الناس فلم يرجع منهم مخبر الله. وهذا يستغيثان الله ان يسألان الله فيه ان يهديه ويقول لولدهما ويلك  
امن ان وعد الله حق. فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. قال الله تعالى اولئك - [00:08:45](#)  
الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانسان انهم كانوا خاسرين. اي دخلوا في زمرة اشباههم واضرائهم من  
الكافرين الخاسرين انفسهم واهليهم يوم القيمة. قوله اولئك بعد قوله والذي قال دليل على ماذا - [00:09:05](#)  
ذكرناه من انه جنس يعم كل من كان كذلك. ما شاء الله. وقال الحسن وقتادة هو الكافر الفاجر العاق لوالديه المكذب بالبعث الله اكبر.  
وقد هو الحافظ ابن عساكر في ترجمة سهل ابن داود. من طريق همام ابن عمار - [00:09:25](#)  
حدثنا حماد بن عبد الرحمن وروى وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة سهل ابن داود من طريق همام ابن عمار. شاللي هو؟  
هشام ابن عمار نعم حدثنا حماد بن عبد الرحمن. هشام العمار الشيخ البخاري نعم - [00:09:42](#)  
حدثنا خالد الزبرقان حدثنا خالد الزمركان العليمي عايز المهم الحالة دي العليمي او العليمي حط عليه ان شاء الله شبهه غير موجود

حدثنا خالد بن الزير قان العليمي عن سليم ابن الحليمي العليمي - 00:10:01

الله تعالى من فوق عرشه - 00:10:43

الله تعالى من فوق عرشه - 00:10:43

وامنت عليهم الملائكة مصلوا المساكين قال خالد الذي يهوي بيده الى المسكين فيقول هل اعطيك فاذا جاءه قال ليس معه شيء  
والذى يقول للماعون ابن وليس بين يديه شيء اتق الدابة وليس بين يديه شيء - 00:11:01

يسعى المكفوف المفهوم ايش لم يكن للمكتوف بالتمر الدابة وليس بين يديه شيء. نعم - 00:11:27

يعني اليوم يسلم. وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيدلونه على غيرها. والذي يضرب الوالدين حتى يستغث غريب  
جدا والمقصود ولما صرحت كلاماً بهذه المعانٰي، يحب الحذر منها. لأنها غش، الناس، وتضليلهم - 00:11:52

و كبارهم بغير الحقائق وهذا لا شك انه من الظلم والفساد. نعم و قوله تبارك وتعالى ولكل درجات مما عملوا اي لكل عذاب بحسب عمله عليه فهم اعمالهم وهو لا يظلمون: هم ا لا يظلمونه مثقالا ذرة فما بهنما سخنان الله قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم بن حاتم الناز

تذهیب سفالة - 12·00

ودرجات الجنة تذهب علواً. نعم. وقوله عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتكم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

ان يقال لهم ذلك تكريعاً وتسويقاً. وقد تورع امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن كثير من طيبات المأكل والمشرب -

00:12:43

وتنزه عنها ويقول اني اخاف ان اكون كالذين قال الله لهم وابخهم وقرعهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. الله المستعان. الله اكير. وقال ابو مجرم ليفقدن اقوام حسنان كانت لهم في الدنيا. فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. الله اكير.

وقوله عز وجل - 00:13:04

تجزون عذاباً منها شغلوا بها عن الآخرة وعن طاعة الله أما من استمتع بها واستعن بها على طاعة الله فلا بأس يا أيها الذين امنوا طيبات ما رزقناكم اشكروا لله - 00:13:31

طیبات ما | زقناکم اشک و الله - 00:13:31

قال تعالى يا ايها الرسل خذوا من الطيبات واعملوا صالحًا فلا حرج في ذلك وهذا من نعم الله لكن ليس عنده طاعة وللحد من معصيته المهم ان تكون بالطيبات والسعادة بهالمعاصي . فهذا او كفر هذا هو المويخ نسأ الله العافية وقوله عز وجل فالله تحيط به

00:13:48

عذاب الهون بما كنتم تستكرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. نسأل الله العافية. فجوزوا من جنس عملهم وكما متعوا انفسهم واستكروا عن اتباع الحق وتعاطوا الفسق والمعاصي جازاهم الله تبارك وتعالى بعذاب الهون وهو الاهانة والخزي -

00:14:08

اللام الموجعة والحسرات المتتابعة والمنازل في الدرجات المفظعة اجارنا الله سبحانه وتعالى من ذلك كله. نسأل الله العافية الله اعلم

00:14:28 -